

81- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله عز وجل ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا. نعوذ بالله من ذلك وذلك لكفرهم ولا شك اننا والكافرين اشد من نار العصاة من الموحدين - [00:00:00](#)

ولذا قال عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فان ايران من حيث الاداب نعوذ بالله ثلاثة. ناوي المنافقين التي هي اشد ان المنافقين في الضوء الاسفل من النوم نعوذ بالله من ذلك. ونار الكفار الذين يظهرون - [00:00:33](#)

هذا الكفر عصاة الموحدين وهي دون النار الثانية من حيث العذاب نعوذ بالله من ذلك نعم كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. وعلم من ذلك ان محل الاحساس انما هو في - [00:01:03](#)

الجلود فاذا احترق الجلد فلا يشعر الانسان بعد ذلك. وقد كشف هذا حديثا والله عز وجل قد اخبر عنه عندما انزل هذا الكتاب العظيم والآية في ذلك صريحة. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها من اجل - [00:01:33](#)

ليذوقوا هذه اللام لام التعليم ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما نعم له العزة عزة الغلبة والقهر. وانه حكيم فيما يفعل جل وعلا ناسبت هذين الاسمين العظيمين ذكرهما في هذا الموضع ان الله - [00:02:03](#)

عز وجل ذكر تعذيبا للكفار. وان هذا التعذيب دال على قدرته جل وعلا اذا هو عزيز له عزة القهو والغلبة. وحكيم جل وعلا في تعذيبهم وذلك بسبب كفرهم ولو انهم امنوا لما عذبهم عز وجل. ثم مقابل هؤلاء - [00:02:33](#)

وهذا ايضا من عزته وحكمته والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات جعلنا الله واياكم منهم. تجري من تحتها الانهار. ودائما ربنا عز وجل يقرن ما بين والانهاض. لان الله عز وجل اجرى العادة بان الجنات انما تسقى - [00:03:03](#)

نعم خالدين فيها ابدا. فدخولهم في هذه الجنات هو دخول ابدى. فمن دخل الجنة فانه لا يخرج منها. بل يبقى ابد الاباد له الداهرين. بخلاف النار نعوذ بالله منها منهم من يخلد فيها وهم كما تقدم - [00:03:33](#)

الكفار والمنافقين وهم الكفار والمنافقون ومنهم من لا يخلد فيها وهم اوصاة المؤمنين اذا عذبهم الله عز وجل. خالدين فيها ابد لهم فيها مطهرة ليست هذه الازواج او ليس هؤلاء الزوجات مثل - [00:04:03](#)

الدنيا نعم وانما زوجات الآخرة مطهرات. نعم. فلا يحضن البتة نعم. وندخلهم ظلا ظليلا. نعم. وهذا من جملة الذي يكون في الجنة. والانسان في وقت الحو والشدة يطلب الظل فالظل من نعمة الله عز وجل. وندخلهم ظلا ظليلا ثم قال عز وجل - [00:04:33](#)

بل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. نعم. من وضع عندك امر فادي هذه الامانة الى صاحبها الى اهلها. ولذا كان الزبير بن العوام رضي الله عنه عندما يأتي شخص اليه ويقول هذه امانة يقول لا اجعلها - [00:05:13](#)

طيب والفرق ما بين الامانة والدين ان الدين لابد من سداذه. نعم بخلاف الامانة اذا ذهبت وانت لم تفوت. انت الان وضعت عندك امانة هبت هذه الامانة وانت لم تفوت. فلا تظمن هذه الامانة. لا تظمنها - [00:05:43](#)

واما اذا فرط الانسان في هذه الامانة فانه يضمنها في هذه الحالة. واما لا انت مطلوب منك سداذه الا ان يتنازل صاحب الدين. فالزبير يقول لا اجعلها دين. حتى يسدد - [00:06:13](#)

لصاحب هذا هذه الامانة يسدد له الدين. قولوا واحدا بخلاف الامانة كما قدم ولذا اوصى الزبير ابن عبدالله بتسديد الديون فجلس عبدالله بن الزبير لم يقسم تركة ابي ثلاث سنوات في كل سنة في الموسم من كان له دين على الزبير فليأت في موسم - [00:06:33](#)

الحج اللي يجتمع فيه المسلمون من كان له على الزبير شيء فليأتي حتى بعد ثلاث سنوات تم التركة وقد ترك تقريبا اثنين وخمسين

مليون. نعم هذا فيما سوق نعم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. نعم. لابد عند - [00:07:03](#)

حكمي بين الناس لابد ان يكون هذا بالعدل. ولا يكون بالعدل الا بالشعور. يعني يكون بالعدل الا اذا حكم بالشرع نعم. واما استبدال الشرع قوانين نعم وبانظمة غير الشرع فهذا لا شك انه باطل ولا يجوز البتة - [00:07:33](#)

مثلا يعني بدل الحد الشرعي ادفع مال بدل الجلد مثلا ثمانين او مئة ادفع مال او مثلا سجن غرامة او سجن نعم. هذا مخالف للشرع. الحد الشرعي ينفذ. كما هو - [00:08:03](#)

نعم ولذا ترى ما في في الشرع في الاصل سجن. لان مع لانه عندما يسند هذا الشخص راح يعطل من الجمعة عوى من اهله ومن اولاده ومن عمله. وما الفائدة؟ نعم. لكن الحج نفذ عليه وخلاص - [00:08:23](#)

نعم ينفذ عليه وخلاص تنتهي نعم القضية. نعم. ولذا ما كان عنده الرسول عليه الصلاة السلام سجن نعم اذا احتيج ان يعني اشرى مثلا اسرى مثل ثمانية بني ثالث في المسجد ثلاث - [00:08:43](#)

ثلاثة ايام واطلقه عليه الصلاة والسلام. وعندما اطلق اغتسل وعاد واسلم. نعم. وهكذا في عهد ابو بكر الصديق ايضا ما كان في عهد عمر اتخذ السجن وهذا والله اعلم من اجل يعني احيانا يكون - [00:09:03](#)

امر هذا الشخص لم يتبين. اتهم بهذا الامر. فهنا قد يوقف مدة حتى يتبين هل هو فعل هذا الامر اولى. نعم. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. جل وعلا ولعل نقف عند هنا - [00:09:23](#)

ادعو بالله تعالى التوفيق - [00:09:53](#)